وانهم سادة اهل الجنة وفي اعلى دونها وانعامنهم احد الا وله شفاعة يوم
القيمة وان الله تعالى وعده ان لا يدخل النار احدا منهم وصح في فاطمة رضي الله
عنها خصوصا انها سيدة نسا اهل الجنة وفي ولديها انهما سيدا شباب
اهل الجنة وعظمه اي اجعله عظيما في النبيين اي بينهم وفي هنا مثلها في قوله
فيما تقدم اللهم صل على محمد في الاولين الخ فراجع ذلك هناك الذين خلوا
اي مضوا قبله وكلهم قد خلوا قبله فهو وصف كاشف وعيسى عليه السلام
منهم لانه كان نبيا قبله صلى الله عليه وسلم اللهم اجعل محمدا اكثر النبيين تبعا
بهذا جاءت الاحاديث وان امته صلى الله عليه وسلم اكثر الامم وان اهل الجنة
عشرون ومائة صف ثمانون منها من هذه الامة واربعون منها من سائر
الامم والتبع بفتح التاء والباء يكون مفردا وجمعا لانه مصدر وجمعه
اتباع وفعله تبع كفرح بمعنى مشى خلف غيره واكثرهم ازرا جمع وزير
وهو المعين القايم بوزر الامور وهو ثقلها وقال في الاساس ووزير الملك
الذي يوازر اعباء الملك اي يحاوله وليس من الموازرة المعاونة لان واوها
عن همزة وفعيل منها ازير انتهى والازرا في الاصل المولف بالهمزة اوله فاما
انه جمع ازير بالهمزة او جمع وزير بالواو ولكن ابدلت همزة لانها واو مضمومة
فاول الكلمة فيجوز فيها الابدال كما قالوا في جمع وجه وجوه واجوه وقال
المبرد كل واو مضمومة لك ان تهمزها الا واحدة فانهم اختلفوا فيها
وهي قوله تعالى ولا تنسوا الفضل بينكم وما اشبهها من واو الجمع والاختيار
ترك الهمزة نقله في الصحاح وفي بعض نسخ الاصل ازرا بدل ازرا والازر
بفتح الهمزة وسكون الزاي القوة والعون وافضلهم اي اعظمهم واتمهم
كرامة هي ما اكرمه ربه سبحانه وتعالى به وخصه وشرفه وفضله على غيره
صلى الله عليه وسلم ونورا كذا في النسخة السهلية وغيرها وفي بعضها
قدرا واعلاهم درجة وافسحهم اي اوسعهم في الجنة منزلا اي دارا اللهم
اجعله في السابقين الى الله تعالى والى كل خير من السيادة والشفاعة
ودخول الجنة والزيارة وغير ذلك غايته اي مداه وفي منازل المنتجبين
منزله كذا في النسخة السهلية وغيرها وفي بعض النسخ المعتمدة منزلته
وكذلك هو بن سبع والعزفي وفي دور المقربين داره داره اي محله
ومنزله وفي منازل المصطفين منزله اللهم اجعله اكرم الاكرمين
عندك منزلا وافضلهم ثوابا على عمله واقربهم منك مجلسا في حضرة
القدس يوم الزيارة واثبتهم اي امكنهم وارسخهم مقاما عندك اي موضع قيام
اي اجعله دايما بين يديك شاخصا اليك لا يغيب ولا يحجب بل هو الحاجب
والواسطة لغيره هذا الظاهر المتبادر من السياق ويحتمل ان المراد بالمقام
الرتبة اي اجعل رتبته التي اوليته وخولته ثابتة لا تحول عنها ولا ينتقل
واصوبهم كلاما في كل موطن في موقف القيامة والشفاعة وفي الجنة وعند
الزيارة خصوصا بما تزيده عليهم من قوة الجمع عليك والمشاهدة لك وما

تمنحه من الاذن الخاص به فلا يتكلم الا بما هو الغاية والاصابة وانجحهم
مسالة اي افوزهم واظفرهم بحاجته المسولة لنفسه او لغيره في كل مقام
في عرصات القيمة وفي الجنة عموما ويوم الزيارة خصوصا ووجد هنا
في طرة هذا ما نصه النجاح والنجح الظفر بالشي انتهى ونسب لخط المولف
رضي الله عنه وافضلهم اي اعظمهم واكثرهم لديك اي عندك
نصيبا اي حظا من جميع الخيرات فاعطه ما لم تعط احدا من العالمين
واعظمهم فيما عندك مما اعددته لعبادك الصالحين ومما اعددته
له خصوصا رغبة اي ارادة وطلبا لما رغبته فيه واردت منه ان
يرغب فيه ويسالكه ويحتمل ان المراد بالرغبة المرغوب فيه اي اجعل
مرغوبه ومطلوبه مما لديك اعظم من مرغوب غيره وذلك لعلو همته
وعظمها فتعطيه ذلك بفضلك لما له من العناية عندك وانزله
في الدار الاخرة على الظاهر المتبادر وقد يحتمل ان المراد في البرزخ
وما بعده فان منازل الارواح في البرزخ مختلفة على ما يحصل من
اختلاف الاحاديث في ذلك في غرفات بضمتين وبفتح الرا وسكونها
جمع غرفة وهي المسكن المرتفع الفردوس هو في اللغة البستان او البستان
الحسن والبستان يجمع كل ما يكون في البساتين تكون فيه الكروم
والعرب تقول للكروم فراديس وقيل الفردوس حديقة في الجنة
وهي جنة الاعناب وهو ماخوذ من الفردسة التي هي السعة ويقال
صدر مفردس اذا كان واسعا وجنة الفردوس هي اوسط الجنان التي
دون جنة عدن وافضلها واعلاها وربوتها وسرتها وفوقها عرش
الرحمن ومنها تنفجر انهار الجنة من لبيان الجنس الدرجات العلى بضم العين
مقصورا جمع عليا مقابلة سفلى لان فعلى يجمع على فعل نحو كبرى
وكبر وفي المصباح العليا كل مكان مشرف التي لا درجة فوقها تقدم
الان ان الفردوس اعلى الجنة والموصول نعت للدرجات المذكورة
على المتبادر ويحتمل ان يكون نعتا لمحذوف مفعول لقوله انزله اي
وانزله من غرفات الفردوس التي هي الدرجات العلى الدرجة التي لا درجة
فوقها او انزله في غرفات الفردوس الدرجة التي لا درجة فوقها من
الدرجات العلى او ان قوله من الدرجات بدل من قوله في غرفات
وقوله التي نعت لمفعول انزله اي انزله فيما ذكر الدرجة
التي والله اعلم اللهم اجعل محمدا اصدق قايل عند الشهادة وسيأتي
النبي اذا قال صدقته واذا سال اعطيته وانجح سايل لنفسه
او لغيره في القيمة والجنة واول شافع في موقف القيامة وافضل
مشفع هنالك وشفعه في امته التي هي جميع الخلق فيما يظهر بشفاعته
بيا الجر وكذا هو عند بن سبع وعند ابن الفاكهاني وابن وداعة والسخاوي
شفاعة بالنصب قيل وهو الظاهر فيكون مفعولا مطلقا والمراد بها

Copyright © King Saud University

Created with PDFsharp 1.2.1269-g (www.pdfsharp.com)